النبي صلى الله عليه وآله فحول وجهه الى الكعبة وحول من خلفه وجوههم حتى قام الرجال
مقام النساء والنساء مقام الرجال فكان اول صلوته الى بيت المقدس واخرها الى الكعبة
وبلغ الخبر مسجدا بالمدينة وقد صلى اهله من العصر ركعتين فحولوا نحو القبلة فكانت اول
صلوتهم الى بيت المقدس واخرهم الى الكعبة فسمي ذلك المسجد مسجد القبلتين فقال المسلمون صلوتنا
الى بيت المقدس تضيع يا رسول الله فانزل الله عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني صلوتكم
الى بيت المقدس وقد اخرجت الخبر في ذلك على وجهه في كتاب النبوة ٥ وروى عبد الرحمن بن ابي عبد الله
انه سال الصادق عليه السلم عن رجل اعمى صلى على غير القبلة فقال ان كان في وقت فليعد
وان كان قد مضى الوقت فلا يعد ٥ قال وسالته عن رجل صلى وهي متغيمة ثم تجلت فعلم انه صلى على غير
القبلة فقال ان كان في الوقت فليعد وان كان الوقت قد مضى فلا يعد ٥ وروى زراره ومحمد بن مسلم عن
ابي جعفر عليه السلم انه قال يجزي المتحير ابدا اينما توجه اذا لم يعلم اين وجه القبلة وساله معوية
بن عمار عن الرجل يقوم في الصلوة ثم ينظر بعد ما فرغ فيرى انه قد انحرف عن القبلة يمينا او شمالا فقال
له قد مضت صلوته فما بين المشرق والمغرب قبلة ونزلت هذه الاية في القبلة المتحير ولله المشرق
والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله ٥ وروى محمد بن ابي حمزة عن ابي الحسن الاول عليه السلم انه قال اذا
ظهر النزمن خلف الكنيف وهو في القبلة يستره بشئ ولا يقطع صلوة المسلم شئ يمر بين يديه من كلب او
امراة او حمار او غير ذلك ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن البزاق في القبلة ٥ وراى عليه السلم
نخامة في المسجد فمشى اليها بعرجون من عراجين ارطاب فحكها ثم رجع القهقرى فبنى على صلوته وقال
الصادق عليه السلم وهذا يفتح من الصلوة ابوابا كثيرة ٥ ونهى عن الجماع مستقبل القبلة ومستدبرها
ونهى عن استقبال القبلة ببول وغايط ٥ وقال ابو جعفر عليه السلم لا يبزق احدكم في الصلوة
قبل وجهه ولا عن يمينه وليبزق عن يساره وتحت قدمه اليسرى ٥ وقال الصادق عليه السلم
من حبس ريقه اجلالا لله عز وجل في صلوته اورثه الله تعالى صحة حتى الممات ٥ وقد روى فيمن
لا يهتدي الى القبلة في مفازة انه يصلي الى اربعة جوانب ٥ وروى زرارة عن ابي جعفر عليه السلم
انه قال لا صلوة الا الى القبلة قال قلت اين حد القبلة قال ما بين المشرق والمغرب قبلة كله
قال قلت فمن صلى لغير القبلة او في يوم غيم في غير الوقت قال يعيد وقال في حديث آخر ثم استقبل

القبلة

القبلة بوجهك ولا تقلب بوجهك عن القبلة فتفسد صلوتك فان الله عز وجل يقول لنبيه صلى الله
عليه وآله في الفريضة فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره
فقم منتصبا فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من لم يقم صلبه فلا صلوة له فلا صلوة
له واخشع ببصرك لله عز وجل ولا ترفعه الى السماء وليكن حذاء وجهك في موضع سجودك ٥
وقال عليه السلم لزرارة لا تعاد الصلوة الا من خمسة الطهور والوقت والقبلة والركوع
والسجود ٥ وقال ابي رضي الله عنه في رسالته الي اذا اردت ان تصلي نافلة وانت راكب فصلها
واستقبل راس دابتك حيث توجهت بك مستقبل القبلة ومستدبرها ويمينا ويسارا فاذا
صليت فريضة على ظهر دابتك فاستقبل القبلة وكبر تكبيرة الافتتاح ثم امض حيث توجهت
بك دابتك واقرأ فاذا اردت الركوع والسجود فاركع واسجد على شئ يكون معك مما يجوز
عليه سجودك ولا تصلها الا على حال الاضطرار شديد وتفعل فيها اذا صليت ماشيا مثل
ذلك الا انك اذا اردت السجود سجدت على الارض وقال فيها اذا تعرض لك سبع وخفت
فوت الصلوة فاستقبل القبلة وصل صلوتك بالايماء وان خشيت السبع وتعرض لك فدر معه
معه كيف دار وصل بالايماء ٥ وروى انه اذا عصفت الريح بمن في السفينة ولم يقدر على ان
يدور الى القبلة صلى الى صدر السفينه ٥ وقال النبي صلى الله عليه وآله كل واعظ قبلة وكل
موعوظ قبلة للواعظ يعني في الجمعة والعيدين وصلوة الاستسقاء في الخطبة يستقبلهم الامام
ويستقبلونه حتى يفرغ من خطبته ٥ وقال رجل للصادق عليه السلم اني اكون في السفر ولا اهتدي
الى القبلة بالليل فقال اتعرف الكوكب الذي يقال له جدي قلت نعم قال اجعله على يمينك واذا
كنت في طريق الحج فاجعله بين كتفيك باب الحد الذي يوخذ فيه الصبيان بالصلوة ٥
قال الصادق عليه السلم انا نامر صبياننا بالصلوة وهم ابناء خمس سنين فمروا صبيانكم بالصلوة
اذا كانوا ابناء سبع سنين ونحن نامر صبياننا بالصيام اذا كانوا ابناء سبع سنين بما اطاقوا
من صيام اليوم ان كان الى نصف النهار او اكثر من ذلك او اقل فاذا غلبهم الجوع او العطش افطروا
حتى يتعودوا الصوم ويطيقوه فامروا صبيانكم بالصيام اذا كانوا ابناء تسع سنين ما اطاقوه
من الصيام اليوم فاذا غلبهم الجوع او العطش افطروا ٥ وروى عن الحسن بن القاسم انه قال سالت

Copyright © King Saud University